

نهج السعادة

[138] - 39 - ومن خطبة له عليه السلام في تحميد الله تعالى وتوصية الناس بالتقوى الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجه على جميع خلقه (1) الذي ناصية كل شيء بيده، ومصير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لمانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته، ومسخرهم بمشيئته، وفي العهد، صادق الوعد، شديد العقاب، جزيل التواب. أحمده وأستعينه على ما أنعم به مما لا يعرف كنهه غيره، وأتوكل عليه توكل المتسلم لقدرته، المتبرئ _____ (1) استخلصه لنفسه أي استخضعه وجعله خالصا لنفسه، فقال عزوجل: (الحمد لله رب العالمين). ومنه قوله تعالى في الآية (54) من سورة يوسف: (وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى). واستوجه: عده واجبا لازما. استحقه. _____